كيف لا يغفر له وهو غني عن عذابه قبل اربعة اشياء تدفع العذاب
دم الشهداء وحبر العلماء وانين المذنبين وقت السحر وبكاء
العصاة في مجالس الذكر قال زكريا رب اني وهن العظم مني واعترف
بالضعف رزقه الله يحيى واعترف بالذنب رزقه الله العفو ويعف
عن كثير لما جلس يوسف مع بنيامين في البداية على المائدة فتح عينيه
ونظر الى يوسف فعرفه فوقع مغشيا عليه فاخذ يوسف دمع عينيه
وطرحه على وجهه وقال اجد ريح يوسف في هذا الماء الذي طرح على
وجهي فرجع غشي عليه كذلك موسى عليه السلام لما سمع انني انا الله وجد
الرسالة بنيامين لما سمع انا يوسف وجد الكرامة كذلك العاصي اذا سمع
انني انا الغفور الرحيم كيف لا يجد الرحمة ادم وجد حوى ابراهيم وجد
سارة يعقوب وجد يوسف محمد صلى الله عليه وسلم وجد خديجة والعا
وجد الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما لما خبر بنيامين في الغربة وسمع انا يوسف ذهب تحيره كذلك
العاصي اذا سمع في القيمة انني انا الغفور الرحيم كيف لا يذهب تحيره
وكيف لا يرحمه ربه ويبشره فالسعيد من قمع نفسه قمعا واسبل
على الفائت من عمره دمعا واحسن فيما بقي من عمره صنعا ويتعظ بقوله
ان الى ربك الرجعى يوم لا يملك الانسان لنفسه ضرا ولا نفعا
مجلس آخر في القصة ايضا قرا القاري بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الشيخ غفر الله له يا معري صنع هولاء المتقطعين في اودية الحيرة
واياك ان تذكر لنا غيره بسم الله على قلوب كلما تقرب ردها ويحسن
التوفيق مدها فهي سكرى في بحر هواه ما فيها مطمع لسواه شعر
اذا رمت اسلوكم لتهدى مضاجعي • تعرض لي تذكاركم فاعود •
واذا بخلت بالدمع عيني عليكم • ذكرت لها رؤياكم فيجود •

ببركة

ببركة هذا الاسم تجد حلاوة الطاعة وبنسيم هذا الاسم تسعى سعيا يصلح لقيا
الساعة كان لابليس لعنه الله في الدنيا طاعة ولم يكن له قبول ولا كرامة
وكان لسجود السحرة قبول وكرامة ولم تكن لهم طاعة العناية ازلية
الارادة ربانية الم الم يحفظ ادم في الجنة خرج ولما حفظ الخليل في
النار وجد الراحة فيها ليس الفعل للماء والنار انما الفعل للعزيز الغفار
بنيامين سمع يوسف بلا واسطة موسى سمع انني انا الله بلا واسطة المومن
سمع من الله سلام قولا من رب رحيم يا ابراهيم لا تفزع من النمرود يا موسى
لا تخف من فرعون يا مومن لا تخف من ابليس يا محمد اطرد ابا جهل ولكن
احبائي لا تطردهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم يا سيدي انت ليلة
المعراج ما كان لك طاقة بالفراق ولهذا قلت لما جاوزت السبع الطباق
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وكذلك الفقراء ما لهم طاقة بفراقك
فاوهم في سعة اخلاقك قيل اذا كان وقت خروج الروح من الجسد
تقول الروح لا طاقة لي بالفراق ويقول الجسد ان الفراق لا يطاق
فاذا افترق بينهما تاتي الروح الى قبر جسدها في كل راس سنة تشرف
على الفها فتجده قد انتثر وتلاشى وتغير ومزقته الغير فتاتي في السنة
الاخرى فتراه قد تبرا واكل اللحم وتلاشى وتغير عظمه وذهبت صورته
وخلقته ثم تاتي في العام الاخرى فتجده كف تراب في منزل الاغتراب
فتقول ليت شعري في اي شي صار ذلك الجسم المنعم بالطعام والشراب
هل هو في عذاب او في راحة واقتراب شعر •
قف بنا نبكي فهاتيك القباب • ما بها الاحباب او غراب •
واسال المنزل عن نزاله • انهم خلوا بعد ما غبنا وغابوا •
رحل النزال والمنزل قد • درست اطلاله فهو خراب •
والذي كان به في نعمة • هو بعد العز في القبر تراب •

Copyright © King Saud University